دراسة موجزة مقارنة
بين كتاب المغازي للواقدي [ت ٢٠٧هـ]
وكتاب الطبقات لابن سعد [ت ٢٣٠هـ]
"أمثلة تطبيقية"

إعداد الطالبة

جواهر بنت محمد بن ابراهيم الموسى

تمهيدي ماجستير فقه السنة

إشراف

د. منى بنت أحمد القاسم

أستاذة السنة وعلومها المشارك في قسم الدراسات الإسلامية

جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

ملخص البحث

إن حياة النبي محمد – ﷺ– وتفاصيلها ؛ تهم كل مسلم ، ولم تُعنى أمة بآثار نبيها كما كان من الأمة الإسلامية مع سيرته – ﷺ– ، فلقد كان الاهتمام بها حفظا ورواية وشرحا وتحليلا وتدقيقا ؛ لأن سيرته الكريمة تعتبر منهجاً كاملاً لشؤون حياتهم الخاصة والعامة ، الدنيوية والأخروية .

ومن الكتب التي عُنيت بسيرته –ﷺ– كتب المغازي والطبقات ، وسيكون هذا البحث عارضا لمنهج كتابين منها على سبيل المقارنة بينهما ، مع بيان أمثلة تطبيقية من كلا الكتابين في الاستدلال على المنهج الذي سلكه كلاً من المؤلفين في تصنيفه.

واقتضت طبيعة البحث أن يكون وفق التقسيم التالي : مقدمة وتمهيد ومباحث وخاتمة وفهارس .

وقد تناولت في المقدمة : أهمية الموضوع ، أسباب اختياره ، وما سبقني من دراسات استفدت منها ، وما عرض لي من صعوبات أثناء البحث ، ثم تفصيل خطة البحث ، وعرض المنهج المتبع في البحث ، وختمتها بالشكر والتقدير.

واتبعت في هذا البحث منهج الدراسة المقارنة ، والذي يعتمد على المقارنة في دراسة الظاهرة ؛ ببيان أوجه الشبه والاختلاف بين الكتابين .

Abstract

The life of the Prophet Muhammad (peace and blessings of Allah be upon him) and its details is of concern to every Muslim، and no nation is concerned with the effects of its Prophet as it was from the Islamic nation with its biography - peace be upon him - it has been attention to it conservation and novel and explanation and analysis and verification; For their own private and public life، mundane and afterlife.

Among the books that I meant by his biography - peace be upon him - were written by the maggots and the classes. This research will be presented as an example of the two books of the two books by way of comparison، with examples of the two books.

The nature of the research required that it be according to the following division: introduction، preparation، research، conclusion and indexes.

In the introduction، I discussed the importance of the topic، the reasons for its selection، the previous studies I benefited from، the difficulties presented during the research، the detailed research plan، the presentation of the research methodology، and its conclusion.

In this research، the comparative study method، which depends on comparison in the study of the phenomenon، was followed by a statement of similarities and differences between the two books.

مقدمة

الحمد لله رب العالمين ، ولي الأولين والآخرين ، باعث خير المرسلين، نبينا محمد الأمين ، اصطفاه على الخلق أجمعين ، وأرسله للثقلين ، علمه القرآن وجعل معه التبيين ، -صلى الله وسلم عليه- وعلى آله وصحبه الغر الميامين ، ومن سار على نهجهم في الذب عن هذا الدين ، وتبليغه وحفظه وصيانته من كل ما يشين ، قرنا بعد قرن وسنين بعد سنين .

أما بعد :

فإن حياة النبي محمد -ﷺ- وتفاصيلها ؛ تهم كل مسلم ، ولم تُعنى أمة بآثار نبيها كما كان من الأمة الإسلامية مع سيرته -ﷺ- ، فلقد كان الاهتمام بها حفظا ورواية وشرحا وتحليلا وتدقيقا ؛ لأن سيرته الكريمة تعتبر منهجاً كاملاً لشؤون حياتهم الخاصة والعامة ، الدنيوية والأخروية .

قال الله -عز وجل- { لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا }(٢١) الأحزاب .

والسيرة النبوية الشريفة مليئة بالكنوز والذخائر ، زاخرة بالفوائد والعبر ، مشتملةً على أفضل النماذج التي يقتدى بها ، وينبغي امتثالها سلوكاً وحياة ، لتحصل الحياة الكريمة المطمئنة التي أرادها الله -عز وجل- لنا ؛ بتطبيق المنهج الصحيح لحياة الفرد والمجتمع المسلم ، والذي نجده في ثنايا هذه السيرة العطرة على صاحبها أفضل الصلاة وأتم التسليم .

ومن عناية المسلمين بهذه الحياة الشريفة وتفاصيلها ؛ كان التدوين لتفاصيل حياته -ﷺ- وحفظ لنا الأولون عن سيرته ما لا نعلمه عن

الأقربين منا ، ومع ذلك فلا يمكن الاستسلام والقبول التام لكل ما ذكر في ثنايا الكتب ، ولا الثقة بكل ما دونته المحابر والأقلام ، دون عرضه على قواعد رسمها أهل الحديث والسير لقبول ما وصل إلينا من هذا الاهتمام ؛ إذ قد يكون فيه ما ليس صحيحا ولا ثابتا ، فينبغي غربلة هذا الكم الهائل ووضعه تحت مجهر النقد لتمييز الحقيقة عن الزائف من هذه الأخبار .

أهمية البحث :

من الكتب التي عُنيت بسيرته -ﷺ- كتب المغازي والطبقات، وسيكون هذا البحث عارضا لمنهج كتابين منها على سبيل المقارنة بينهما، مع بيان أمثلة تطبيقية من كلا الكتابين في الاستدلال على المنهج الذي سلكه كلاً من المؤلفين في تصنيفه .

وسأبدأ بكتاب "المغازي" للواقدي ؛ باعتباره من أشهر ما أُلّف السيرة النبوية ومغازي الرسول

-ﷺ- ، وأُثنّي بكتاب تلميذه ابن سعد "الطبقات" والذي يعد مرجعاً مهماً في السيرة في دراسةٍ موجزةٍ مقارنةٍ ضمن متطلبات مادة دراسات في السيرة النبوية في تمهيدي ماجستير فقه السنة ، راجيةً التوفيق والسداد في ذلك.

الدراسات السابقة :

وقد استفدت مما سبقني من الدراسات في هذا الموضوع :

- الواقدي وكتابه المغازي منهجه ومصادره ، عبدالعزيز السلومي ، وأصله رسالة دكتوراه مقدمة للجامعة الإسلامية ، واختار الباحث هذا الكتاب لعدة أسباب ذكرها في مقدمة بحثه منها : أهمية الكتاب ومكانته

بين مصادر السيرة ولمحاولة الوقوف على القول الراجح في الواقدي من خلال أقوال النقاد فيه جرحاً وتعديلاً ، وما نقله عنه شراح الحديث في موضوعات السيرة .

- مصادر السيرة النبوية بين المحدثين والمؤرخين ، للدكتور عطية مختار عطية حسين ، بحث مقدم إلى جائزة الأمير نايف بن عبدالعزيز آل سعود العالمية للسنة النبوية والدراسات المعاصرة، الدورة الثالثة ١٤٢٧هـ.

- علم طبقات المحدثين مصنفات ومناهج ، نافذ حسين حماد ، كلية أصول الدين في الجامعة الإسلامية –غزة ، وقد نشر في مجلة جامعة الأزهر بغزة المجلد ١٢، العدد٢.

- منهج ابن سعد في السيرة وتراجم الصحابة والتابعين ، د. إسماعيل عبدالعال.

- ابن سعد ومنهجه في الطبقات الكبير" دراسة في السيرة النبوية" ، أ.د. رياض هاشم هادي وَ الباحثة آمنة دحام .

- جهود أصحاب كتب الطبقات في تدوين السيرة ، د. محمد السرار ، جهود أصحاب الطبقات في تدوين السيرة النبوية ، د. العربي الفرياطي " ، من البحوث المقدمة في المؤتمر العامي الأول للباحثين في السيرة .

ومن الصعوبات التي واجهتني عدم وجود دراسات تختص بالمقارنة بين كتب السير ، أسير على منوالها ، وأجهدني البحث عن منهج قريب لكتب عنيت بالمقارنة في تخصصات أخرى.

خطة البحث :

اقتضت طبيعة البحث أن يكون وفق التقسيم التالي :

مقدمة وتمهيد ومباحث وخاتمة وفهارس .

المقدمة وفيها : أهمية الموضوع ، أسباب اختياره ، وما سبقني من دراسات استفدت منها ، وما عرض لي من صعوبات أثناء البحث ، ثم تفصيل خطة البحث ، وعرض المنهج المتبع في البحث ، وختمتها بالشكر والتقدير .

ينقسم البحث إلى قسمين:

أولا: **القسم الدراسي** ، ويتضمن مبحثين:

المبحث الأول : كتاب المغازي للواقدي

أولا : تعريف المغازي لغة واصطلاحا.

ثانيا: التعريف بالمؤلف ، وتحقيق في كلام العلماء حوله.

ثالثا : التعريف بالكتاب .

المبحث الثاني : كتاب الطبقات لابن سعد

أولا : تعريف الطبقات لغة واصطلاحا

ثانيا : التعريف بالمؤلف ، كلام العلماء وثناؤهم عليه .

ثالثا : التعريف بالكتاب .

ثانيا : **القسم التطبيقي** ، ويتضمن دراسة موجزة مقارنة بين الكتابين ، ويشتمل على:

أولا : العلاقة بينهما .

ثانيا : التشابه والاختلاف بين الكتابين .

ثالثا : المزايا والمآخذ لكلا الكتابين .

رابعا : الأمثلة التطبيقية .

ثم **الخاتمة** ، وتتضمن :

١- النتائج .

٢- التوصيات .

الفهارس ، وتشمل :

١- المصادر والمراجع .

٢- فهرس الموضوعات .

منهج البحث :

اتبعت في هذا البحث منهج الدراسة المقارنة ، والذي يعتمد على المقارنة في دراسة الظاهرة ؛ ببيان أوجه الشبه والاختلاف بين الكتابين ، وكان منهجي في البحث كما يلي:

١. قمتُ بعزو الآيات القرآنية ، بذكر اسم السورة ، ورقم الآية ، خلف الآية مباشرة.

٢. تتبعتُ الدراسات والأبحاث المتعلقة بالموضوع .

٣. ضبطتُ الأسماء بالشكل ، وكذلك كل ما يُشكل من الكلمات .

٤. وثّقتُ الاقتباسات والآراء لأصحابها من مصنفاتهم .

٥. عزوتُ للمصدر والمرجع بذكره مختصراً في الحاشية ، ومفصلاً في قائمة المصادر والمراجع آخر البحث.

٦. رجعتُ إلى المصادر الأصلية وإن تعذّر ذلك رجعت إلى الناقلة .

٧. قمتُ باستقراء أقوال العلماء حول الواقدي وبيان منزلته ، وحاولت التوصل للقول الراجح في حاله .

٨. نقلتُ عناية العلماء بالكتابين ، وذكرت أهم الطبعات ما أمكن .

ثم إني بعد شكر الله –جل وعلا– على ما منّ به عليّ من إتمام هذا البحث وإنجازه؛ لأتقدم بوافر الشكر وأجزله لأستاذتي د. منى بنت أحمد القاسم على ما تفضلت به من كريم نصحها وإرشادها ، وجميل توجيهها وإشرافها .

والله أسأل الإخلاص في القول والعمل ، والقبول وغفران الزلل ، والتوفيق والسداد .

أولا : القسم الدراسي

المبحث الأول : كتاب المغازي للواقدي

أولا : تعريف المغازي لغة واصطلاحا.

المغازي لغة :

قال ابن فارس[1] : "(غزو) الغين والزاء والحرف المعتل أصلان صحيحان ، أحدهما طلب شيء ، والآخر في باب اللقاح . فالأول الغزو. ويقال: غزوت أغزو. والغازي: الطالب لذلك ... والثاني: قولهم: أغزت الناقة، إذا عسر لقاحها" .

غزا: غزا الشيء غزوا: أراده وطلبه [2] ، والجمع المغازي[3].

اصطلاحا:

قال ابن حجر : "والمراد بالمغازي هنا ما وقع من قصد النبي – ﷺ – الكفار بنفسه ، أو بجيش من قبله ، وقصدهم أعم من أن يكون إلى بلادهم أو إلى الأماكن التي حلوها ؛ حتى دخل مثل أحد والخندق..."[4] .

من ذلك يظهر لنا أن كتب المغازي تتناول مناقب من شارك في غزوات الرسول –ﷺ– وسراياه ، تبعاً لبيانها للغزوات .

---

(١) مقاييس اللغة (٤/ ٤٢٣) .
(٢) لسان العرب (١٥/ ١٢٣).
(٣) المصباح المنير (٢/ ٤٤٧).
(٤) فتح الباري (٧/ ٢٧٩).

العلاقة بين المغازي والسير :

قال الدكتور عطيّة مختار[١] : "كانت المغازي تطلق على السّيرة النبوية ، وأوضح دليل على ذلك أن كتب السيرة الأولى كانت تسمى بالمغازي" .

وتعتبر المغازي جزء من السيرة النبوية ، بل هو الجزء الأهم والأخطر ؛ ففيه قامت الدولة الإسلامية وانتشر الإسلام في شبه الجزيرة العربية ؛ لذلك أبلى فيه الصحابة –رضوان الله عليهم– بلاءاً حسنا .

وبذلك يتبين لنا أنه "إذا أطلق لفظ (السيرة) وحده شمل حياة النبي –ﷺ– في المرحلة المكية والمدنية، وإذا أطلق لفظ (المغازي) وحده شمل الفترة المدنية في الغالب، أما إذا قيل (السير والمغازي) فالمراد سيرة النبي –ﷺ– كلها في مكة والمدينة والغزوات والسرايا والبعوث "[٢].

(٥) مصادر السيرة النبوية بين المحدثين والمؤرخين (ص:٧).

(٢) مرويات الإمام الزهري في المغازي (١/ ٣٦).

ثانيا : التعريف بالمؤلف ، وتحقيق في كلام العلماء حوله

١/ اسمه ونسبه[١] :

مُحَمّد بن عُمَر بن وَاقِد ، أبو عَبدُ الله الوَاقِدِي المَدِيني .

٢/ نشأته وطلبه للعلم[٢] :

وُلِد في سنة مائة وثلاثين في خلافة مَرْوَان بن مُحَمّد ، في المدينة المنورة وكان بها ثم قدم بغداد في سنة مائة وثمانين ، ثم خرج إلى الشام والرقة، ثم رجع إلى بغداد ، مكثرا من طلب العلم ، ولقد تنوعت ثقافته بين الحديث والفقه والتفسير والمغازي ، ولم تُكثِر المصادر في أخباره بداية حياته ؛ "لكنه اجتهد فيها في كل ما يخص المغازي والسيرة النبوية"[٣].

٣/ شيوخه وتلاميذه[٤] :

سمع ابن أبي ذِئْب (ت١٥٨هـ) ، ومَعْمَر بن رَاشِد (ت١٥٤هـ) ، ومَالِك بن أَنَس (ت١٧٩هـ) ، ورَبِيعَة بن عُثْمَان (ت١٥٤هـ) ، وابن جُرَيْج (ت١٥٠هـ) ، وأُسَامَة بن زَيْد (ت١٥٣هـ) ، وعَبْدَ الحَمِيد بن جَعْفَر (ت١٥٣هـ) ، وسُفْيَان الثَّورِي (ت١٦١هـ)، وأبا مَعْشَر (ت١٧٠هـ) ، وغيرهم .

---

(١) تاريخ بغداد (٤/ ٥، ٦) ، سير أعلام النبلاء (٨/ ١٥٨) .

(٢) المصدر السابق ، وينظر أيضا الواقدي وكتابه المغازي للسلومي (ص: ٧٤) .

(٣) مغازي الواقدي (المقدمة/ ٥)بتصرف .

(٤) تاريخ بغداد ت بشار (٤/ ٥) سير أعلام النبلاء ط الحديث (٨/ ١٥٨) تهذيب التهذيب (٩/ ٣٦٣) .

روى عنه كاتبه مُحَمَّد بن سَعْد (ت٢٣٠هـ) ، ومُحَمَّد بن إِسْحَاق الصَّاغَانِي (ت٢٧٠هـ)، وأَحْمَد بن الخَلِيْل البُرْجَلَانِّي (ت٢٧٧هـ) ، وأَحْمَد بن عُبَيْد بن نَاصِح (ت٢٧٠هـ)، ومُحَمَّد بن شُجَاع الثَّلْجِي (ت٢٦٦هـ) ، وغيرهم.

٤/ مؤلفاته :

يقول ابن النَّدِيم[١]: "أنه كان عنده غلامان يعملان ليلا ونهارا في نسخ الكتب ، وقد ترك عند وفاته ستمائة قِمَطْر[٢] من الكتب يحتاج كل منها إلى رجلين لحمله" ، وعدّ منها قُرابة الأربعين كتابا ؛ منها :

١- كتاب التاريخ والمغازي والمبعث . "وعنه دراستنا هذه"

٢- كتاب أخبار مكة . ٣- كتاب الطبقات . ٤- كتاب فتوح الشام .

٥- كتاب فتوح العراق . ٦- كتاب الجمل . ٧- كتاب مقتل الحسين .

٨- كتاب السيرة . ٩- كتاب أزواج النبي . ١٠- كتاب الردّة والدّار .

ولكنّ معظم كتبه مفقود ولم يصلنا منها إلّا القليل .

٥/ وفاته[٣] :

مات سنة مائتين وسبع في شهر ذي الحجة في بغداد .

---

(١) الفهرست (ص: ١٢٨) .

(٢) ماتصان به الكتب ، كذا في المعجم الوسيط .

(٣) التاريخ الأوسط (٢/ ٣١١) ، تاريخ بغداد(٤/ ٣١) .

٦/ تحقيق في كلام العلماء حوله :

أولا : في الحديث :

اتفق العلماء الأجلّاء على تضعيفه ؛ بل واتهمه بعضهم بالكذب ووضع الحديث ؛ بينما نُقِل التّوثيق من بعض من روى عنه ممن عُرِف بالعلم والفضل .

فممّن اتهمه الإمام البُخَارِيّ[١] فقال : "تركوه" ، وقال عنه النَّسَائِي[٢] : "متروك الحديث" ، قال ابن سيّد النَّاس في ذلك [٣] : "وللنَّسَائي فيه كلامٌ أشدّ من هذا" ، وقد سأل عبدالرَّحمَن بن أبي حاتِم أباه[٤] فقال : "متروك" ، واعتبر ابن عَدِيّ الضَّعْف منه قال في "الكامل" [٥] : "والبلاء منه ومتون أخبار الواقدي غير محفوظة، وهو بيّن الضَّعْف" .

أما الدارقطني فقد قال فيه[٦] : " مختلف فيه. فيه ضَعْفٌ بيّن في حديثه" .

ثانيا : في السيرة :

أثنى عليه الخطيب البَغْدَادِي فقال[٧] : "سارت الركبان بكتبه في فنون العلم ؛ من المغازي ، والسِّيَر ، والطّبقات ، وأخبار النبي -ﷺ- ، والأحداث

---

(١) التاريخ الأوسط (٢/ ٣١١).

(٢) الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص: ٩٢).

(٣) عيون الأثر (١/ ٢٤).

(٤) الجرح والتعديل (٨/ ٢١).

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال (٧/ ٤٨٤).

(٦) الضعفاء والمتروكون (٣/ ١٣٠).

(٧) تاريخ بغداد (٤/ ٥) .

التي كانت في وقته وبعد وفاته -ﷺ- وكتب الفقه ، واختلاف الناس في الحديث ، وغير ذلك"، فقد بلغت كتبه كما أسلفنا أربعون كتاباً .

ودافع ابن سَيِّدِ النَّاس عنه ، فقال[١] : "سعة العلم مظنّة لكثرة الأغراب، وكثرة الأغراب مظنّة للتُّهمة ، والوَاقِدِي غير مدفوع عن سعة العلم، فكثرت بذلك غرائبه" ، وقال[٢] : "وقد رَوَيْنا عنه من تتبّعه آثار مواضع الوقائع وسؤاله من أبناء الصحابة والشهداء ومواليهم عن أحوال سلفهم ما يقتضي انفرادا بروايات وأخبار لا تدخل تحت الحصر" .

وقد نقل الذَّهَبِي توثيقه في "الميزان"[٣] : "قال إبْرَاهِيم الحَرْبِى: الوَاقِدي أمين الناس على الإسلام ، كان أعلم الناس بأمر الإسلام ، فأما الجاهلية فلم يعلم فيها شيئا" ، ولعلّه يقصد قلة ما أورده قبل الإسلام . وقال مُصْعَب الزُّبَيْرِي: والله ما رأينا مثل الوَاقِدِي قطّ. وعن الدَّرَاوَرْدِي ، قال: الواقدي أمير المؤمنين في الحديث ، ... وقد وثّقه جماعة ، فقال مُحَمَّد بن إِسْحَاق الصَّغَانِى: والله لولا أنه عندي ثقة ما حدّثت عنه ، وقال مُصْعَب: ثقة مأمون".

ونجد بعد ذلك في "سير أعلام النبلاء" تحقيقا للذَّهبي فلقد قال[٤] : "جمع فأوعى وخلط الغث بالسمين، والخرز بالدر الثمين فاطرحوه لذلك، ومع هذا فلا يستغنى عنه في المغازي وأيام الصحابة وأخبارهم" ؛ ثمَّ قال :

---

(١) عيون الأثر (١/ ٢٤) .

(٢) عيون الأثر (١/ ٢٥) .

(٣) (٣/ ٦٦٥) .

(٤) سير أعلام النبلاء (٨/ ١٥٨).

"وقد تقرَّر أن الواقدي ضعيف يحتاج إليه في الغزوات ، والتاريخ ، ونورد آثاره من غير احتجاج أما في الفرائض فلا ينبغي أن يذكر فهذه الكتب الستة ومسند أحمد ، وعامة من جمع في الأحكام نراهم يترخصون في إخراج أحاديث أناس ضعفاء بل متروكين، ومع هذا لا يخرجون لمحمد بن عُمَر شيئا مع أن وزنه عندي أنه مع ضعفه يكتب حديثه، ويروى؛ لأني لا أتهمه بالوضع وقول من أهدره فيه مجازفة من بعض الوجوه" انتهى كلامه.

يقول ابن كَثِيْر[1] : "والوَاقِدِي عنده زيادات حسنة، وتاريخ محرر غالبا فإنه من أئمة هذا الشأن الكبار وهو صدوق في نفسه مكثار" .

ويقول ابن تَيْمِيَة[2]بعد أن ساق روايةً عنه :" وإنما سقنا القصة من راوية أهل المغازي مع ما في الواقدي من الضعف لشهرة هذه القصة عندهم مع أنه لا يختلف اثنان أن الواقدي من أعلم الناس بتفاصيل أمور المغازي وأخبرهم بأحوالها ... فأما الاستشهاد بحديثه والاعتضاد به فمما لا يمكن المنازعة فيه لا سيما في قصة تامة يخبر فيها باسم القاتل والمقتول وصورة الحال فإن الرجل وأمثاله أفضل ممن ارتفعوا في مثل هذا عن كذب ووضع" .

(١) البداية والنهاية (٣/ ٢٨٨) .

(٢) الصارم المسلول على شاتم الرسول (ص: ٩٨).

والذي يظهر والله تعالى أعلم أن سبب الاختلاف بين العلماء فيه ؛ هو الاختلاف بين منهج أهل الحديث والعناية باتصال السند وعدم الاعتماد على الكتب دون السماع ، وكذلك جمعه للأسانيد وذكرها لمتن واحد[١] .

قلتُ : وقد أُخِذ هذا على بعض المحدثين ، كالإمام الزهري وهو إمام في الحديث كما لا يخفى ، وكذلك على ابن إسحاق قبل الواقدي .

ورغم ضعفه فهو إمام في المغازي والسير ؛ لا يستغنى عنه في هذا الباب ، وقد أجمع على ذلك كل من ترجم له ، فقد استشهد له ابن حجر في الفتح رغم تضعيفه له في الحديث [٢].

وقد نقل منه ابن هشام في "السيرة النبوية" ، وابن حبان في "السيرة النبوية وأخبار الخلفاء" ، وأبو نعيم الأصبهاني في "دلائل النبوة" ، والبيهقي كذلك في الدلائل ، وابن كثير في "السيرة النبوية" و" قصص الأنبياء" .

ثالثا : **رميه بالتشيع** :

قال ابن النديم[٣]"كان يتشيع حسن المذهب يلزم التقية" ، وهو أول من رماه بالتشيع ، يقول الباحث "السلومي"[٤] : "لم أقف على أحد من علماء الجرح والتعديل طعن في معتقده ، مع كثرة الكلام فيه" ، ومن ترجم له كابن سعد والذهبي وابن حجر وغيرهم لم يشيروا لذلك .

---

(١) أوائل المؤلفين في السيرة النبوية (ص: ٨٠).

(٢) للاستزادة يُنظر الواقدي وكتابه المغازي للسلومي (ص:١٠٧).

(٣) الفهرست (ص: ١٢٧).

(٤) الواقدي وكتابه المغازي (ص:١٣٥) .

ومن رجع إلى ترجمة "ان النديم" وجد أنه "رافضي معتزلي"[١] ، فلا يُستغرب منه أن ينسبه لمذهبه ، خاصة وأنه لم يُسبق إلى ذلك ، ولم يشاركه حتى مؤلفي كتب الشيعة.

ومن استقرأ كتب "الواقدي" وجده قد ألّف في "سيرة أبي بكر ووفاته" ، وهو ناقلٌ مسنِد فكل المرويات في كتابه لا تدل على تشيّعه ، فهو أحد المؤرخين الذين يذكرون الأحداث كما كانت دون تصرف[٢] .

(١) لسان الميزان (٥/ ٧٢).

(٢) فصل السلومي في كتابه المسألة كثيرا ، وفنّد الشبهة بالأدلة ، ينظر : الواقدي وكتابه المغازي (ص : ١٣٥-١٥٣)

ثالثا : التعريف بالكتاب .

١/ اسمه ونسبته[١] :

قال مارسدن جونس[٢]: "ويستدل من تسمية الكتاب «كتاب التاريخ والمغازي والمبعث» كما ورد في ابن النديم وغيره، أنه ليس كتابا واحدا، ولكنه ثلاثة كتب، هي: «كتاب المغازي» ، والكتابان الآخران ربما كانا أقساما من «كتاب التاريخ الكبير» ، أو «كتاب السيرة»" ويبين من خلال ذلك اختلاف نقولات ابن سَعْد والطَّبَرِي وابن كَثِير عن الواقدي في كتبهم ؛ بحيث ينقلون عنه ما يتعلق بالمغازي فقط.

وقد نسبه إليه من ترجم له من المصنفين ؛ ومن ذلك تحققت نسبة الكتاب للمؤلف ، وكذلك ما سبق معنا من ذكر ابن النَّدِيْم له من بين مؤلفاته ، وذكر المحقِّق أن (حَاجِي خَلِيفَة و يَاقُوت الحَمَويّ و الصَّفَدِي)[٣] قد أثبتوا ذلك أيضا[٤] عند ذكرهم لمصنفاته .

---

(١) مغازي الواقدي (المقدمة/ ١٤) .

(٢) محقق كتاب المغازي .

(٣) حاجي خليفة هو "صاحب كشف الظنون" ، ولياقوت "معجم الأدباء" ، وللصفدي "هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين" .

(٤) مغازي الواقدي (المقدمة/ ١٢) .

٢/ منهج المؤلف في الكتاب[١] :

أ- في التدوين : تميز الواقدي في تأليف كتابه باتباع المنهج التاريخي ، ورتب التفاصيل بنفس المنهج في كامل الكتاب ، وهذا ما جعله في مرتبة خاصة بين أصحاب السِّيَر والمغازي ، ولقد كان الواقدي يرتب الأحداث في نسق مترابط تيسيرا لعوامّ الناس .

من منهج الواقدي الحرص على رواية الحدث بغض النظر عن حال الرواة ، فالشخص من أهل الحدث أولى من غيره في روايته وإن كان مجهولاً ، لأن لديه تفاصيل ليست عند غيره وهذا منهج مقبول في المرويات التاريخية ، ويعتبر الواقدي أول من أسسه كمنهج لكنه غير مقبول في رواية الحديث .

ب- في ذكر الأسانيد :

أن بدأ بذكر خمسة وعشرين شيخا له ممن روى عنهم في بداية الكتاب ، وكان الواقدي ممن يجمع الأسانيد والرجال –المعروف وغير المعروف والمقبول وغير المقبول من الرواة– ثم يذكر متنا واحداً لها ، وقد استخدم الإسناد الجمعي للشيوخ في (٣٥) موضعا في كتابه ، لكنه كان يذكر كثيرا من التفاصيل التي لم يذكرها من قبله بأسانيده المجمَّعة ، مما يبيّن شدّة استقصائه في المعلومات على من سبقه من المصنِّفين .

---

(١) ينظر : مغازي الواقدي (المقدمة/ ٣١) ، مصادر السيرة النبوية لضيف الله الزهراني (ص:٢٠) ، أعلام السيرة النبوية في القرن الثاني للهجرة (ص: ٦٠) ، مصادر السيرة النبوية للدكتور عطية مختار حسين (ص:٢٩-٣٠)، علم طبقات المحدثين لنافذ حسين حماد(ص:١٠) ، الواقدي وكتابه المغازي للسلومي (ص:١٧٤، ١٩٣) ، موقع قصة إسلام http://islamstory.com/ar/ .

ج- في المغازي والسرايا :

فقد بدأ بذكر المغازي والسَّرايا النّبوية مباشرة ، "ويبدأ مغازيه بذكر قائمة طويلة من الرجال الذين نقل عنهم تلك الأخبار، ثم يذكر المغازي واحدة واحدة مع تأريخ محدد للغزوة بدقة، وغالبا ما يذكر تفاصيل جغرافية عن موقع الغزوة، ثم يذكر المغازي التي غزاها النبي بنفسه وأسماء الذين استخلفهم على المدينة أثناء غزواته، وأخيرا يذكر شعار المسلمين فى القتال، كل ذلك بالإضافة إلى وصفه لكل غزوة بأسلوب موحد، فيذكر أولا اسم الغزوة وتأريخها وأميرها"[1] .

د- في ذكر التفاصيل الجغرافية :

يذكر المواقع بالتفصيل ويحدد موقعها الجغرافي ، وكان يذهب إلى أولاد الصحابة ومواليهم يسألهم، كما كان يذهب إلى مواقع الأحداث يعاينها؛ ولذلك فقد تميَّز من ناحية الدقة والترتيب والتنظيم في ثراء المعلومات والتفاصيل .

هـ- في ذكر الغزوات الهامة :

وإذا كانت الغزوة قد نزل فيها آيات كثيرة من القرآن، فإن الواقدي يفردها وحدها مع تفسيرها ويضعها في نهاية أخبار الغزوة ، وفي المغازي الهامة يذكر الواقدي أسماء الذين شهدوا الغزوة ، وأسماء الذين استشهدوا أو قتلوا فيها.

---

(١) مغازي الواقدي (المقدمة/ ٣١) .

و- في ذكر التواريخ :

نجد الواقدي يثبت التأريخ للأحداث بكل دقة ، فلكل حادثة وسرية وغزوة تاريخ محدد وذكر خاص بها ، إضافة لما فيها من دقة وترتيب ، ويذكر من اللّطائف مالم يذكر في غيره .

ز- في تصوير المجتمع العربي :

يكثر الواقدي من التفاصيل عن مظاهر الحياة في المجتمع الإسلامي في المدينة ، ما بين الهجرة وموت النبي -ﷺ- .

٣/ خدمة الكتاب وطبعاته :

تمت فهرسته في كتاب "مفتاح كنوز السنة"[١] ، مع الكتب التي تُعنى بالحديث والآثار النبوية ، وقد صل الكتاب إلينا كاملا مطبوعا ، وشاع وانتشر في حلقات التدريس .

لم أقف على من حققه سوى المستشرق مارسدن جونس ، ونشرته : دار الأعلمي – بيروت في عام ١٤٠٩/١٩٨٩، في أجزاء ثلاثة .

وذكر د.عبدالعزيز السلومي في رسالته أنه وقف على نسخة مصورة عن "منتقى من مغازي الواقدي" للحافظ ابن حجر في مكتبة الحرم المكي ؛ إلا أنها رديئة الخط ولا تقرأ إلا بصعوبة.

---

(١) فهرس موضوعي لأربعة عشر كتابا من كتب السنة ، وضعه المستشرق الهولندي "أ.ج.ونسنك" عام ١٩٢٧م ، ونقله للعربية محمد فؤاد عبد الباقي عام ١٩٣٤م ، وطبع في مطبعة معارف لاهور١٩٨٧م ، وفي غيرها .

المبحث الثاني : كتاب الطبقات لابن سعد

أولا : تعريف الطبقات لغة واصطلاحا.

الطبقات لغة :

قال ابن فارس[١] : " (طبق) الطاء والباء والقاف أصل صحيح واحد، وهو يدل على وضع شيء مبسوط على مثله حتى يغطيه. من ذلك الطبق. تقول: أطبقت الشيء على الشيء، فالأول طبق للثاني ; وقد تطابقا. ومن هذا قولهم: أطبق الناس على كذا، كأن أقوالهم تساوت حتى لو صير أحدهما طبقا للآخر لصلح. والطبق: الحال".

وتطابق الشيئان: تساويا. والمطابقة: الموافقة[٢] ، قال ابن الأعرابي: الطبق: الأمة بعد الأمة[٣]، والطبق: جماعة من الناس يعدلون جماعة مثلهم [٤].

اصطلاحا :

قال ابن الصلاح :"والطبقة في اللغة: عبارة عن القوم المتشابهين ، وعند هذا فرب شخصين يكونان من طبقة واحدة لتشابههما بالنسبة إلى جهة، ومن طبقتين بالنسبة إلى أخرى لا يتشابهان فيها"[٥] .

---

(١) مقاييس اللغة (٣/ ٤٣٩) .
(٢) لسان العرب (١٠/ ٢٠٩).
(٣) تاج العروس (٢٦/ ٥٠).
(٤) تهذيب اللغة (٩/ ٣٢).
(٥) المقدمة (ص: ٥٠٠).

قال السيوطي :"قوم تقاربوا في السن والإسناد أو في الإسناد فقط بأن يكون شيوخ هذا هم شيوخ الآخر، أو يقاربوا شيوخه"[1].

وبذلك يتضح الرابط بين المعنيين اللغوي والاصطلاحي بأن أهل الطبقة الواحدة من تساووا وتوافقوا وتشابهوا بظروف معينة ؛ كالسن أو الشيوخ أو التلاميذ ، وهكذا .

علاقة كتب الطبقات بالسيرة النبوية :

يعتبر علم الطبقات علماً يتميز فيه طائفةٌ من الناس عن غيرهم ، قد جمعت بينهم علاقة مكانية أو زمانية أو غيرها .

وقد بدأ المصنفون في الطبقات بطبقة الصحابة ثم التابعين وبعدها أتباع التابعين ، ومع الصحابة كانت أحداث السيرة النبوية ، وعبر الآخِرين وصلتنا هذه السيرة محفوظة ، رووها بطرقهم ، وتناقلوها بينهم ، حفظتها صدورهم ، ووعتها عقولهم .

(١) تدريب الراوي (٢/ ٩٠٩).

موضوع الكتاب[1] :

والكتاب يتناول في موضوعه العام ما يلي :

أولا : سيرة الرسول –ﷺ– فقد بدأ ابن سعد كتابه بجزءين خصصهما لسيرته –ﷺ– .

ثانيا : تراجم الصحابة والتابعين ، فقد جعل الثالث والرابع للصحابة فترجم لهم في خمس طبقات ، ثم أضاف فصلا لمن كان يفتي في المدينة، شغل ذلك مجلدات الكتاب الباقية.

ثالثا : خصص المجلد الأخير للنساء .

أهمية الكتاب[2] :

يعتبر كتاب الطبقات كتاباً موثقاً في كثيرٍ من رواياته التي خدمت العلوم المختلفة ؛ كعلم الرجال والطبقات والسنة النبوية المطهرة ، وتظهر أهمية الكتاب في تنوع مادته، وفي دقة المؤلف في ذكر الأسانيد –وفق منهج المحدثين– للروايات الحديثية ، والتاريخية، وحتى الأخبار المتعلقة بالأوصاف الشخصية .

---

(١) منهج ابن سعد في السيرة وتراجم الصحابة والتابعين للدكتور /سالم عبد العال (ص: ٩٤).

(٢) منهج ابن سعد للدكتور /سالم عبد العال (ص: ١١٥) ، مقدمة المحقق زياد منصور (ص: ١٣) .

ثانيا : التعريف بالمؤلف .

١/ اسمه ونسبه[١] :

محمد بن سعد بن منيع أبو عبد الله مولى بني هاشم وهو كاتب الواقدي.

٢/ نشأته وطلبه للعلم[٢] :

ولد في البصرة ، في سنة ثمان وستين بعد المائة ، وطلب العلم في صباه ، في بغداد والكوفة والمدينة ومكة ، ولحق الكبار ، وقد أفاد من علماء عصره ، وظهر ذلك في كتابه .

ومع أنه كتب في التراجم ، فلم يكن له كثير ذكر في كتب التراجم ، حتى أن ترجمته في "البداية والنهاية" في سطر واحد[٣] .

٣/ شيوخه وتلاميذه[٤] :

سمع: الوليد بن مُسلِم(ت١٩٤هـ) ، وسُفيان بن عُيَيْنة(ت١٩٨هـ) ، وإسماعيل ابن عُلَيّة(ت١٩٣هـ) ، ومَعْن بن عيسى(ت١٩٨هـ) ، ومحمّد بن أبي فديك (ت٢٠٠هـ)، وأبا حمزة أنس بن عِياض(ت٢٠٠هـ) ومن بعدهم.

روى عنه: الحارث بن أبي أُسامة(ت٢٨٢هـ) ، والحسين بن فَهُم (ت٢٧٩هـ) ، وأبو بكر بن أبي الدّنيا (ت٢٨١هـ) .

---

(١) تاريخ بغداد (٣/ ٢٦٦) ، تاريخ دمشق (٥٣/ ٦٢) .

(٢) سير أعلام النبلاء (١٠/ ٦٦٤) ، مقدمة المحقق زياد منصور .

(٣) البداية والنهاية (١٠/٣٠٣) .

(٤) تاريخ بغداد (٣/ ٢٦٦) .

٤/ مؤلفاته[١] :

ألّف ابن سَعْد كتاب (الطّبقات الكبير) في بضعة عشر مجلدا ، و (الطّبقات الصغير) .

٥/ وفاته[٢]:

توفي في بغداد سنة مائتين وثلاثين للهجرة ، وهو الراجح في وفاته ، وعمره اثنان وستون عاما.

٦ / كلام العلماء وثناؤهم عليه :

قال عبد الرَّحمَن بن أبي حَاتِم : "سألت أبي عنه ، فقال : يَصْدُق" .

قال فيه الخطيب البَغْدَادِي[٣]: "محمد بن سعد عندنا من أهل العدالة وحديثه يدل على صدقه ، فإنه يتحرى في كثير من رواياته" .

وقال ابن عساكر[٤] : "صنف كتاب الطبقات فأحسن تصنيفه وأكثر فائدته وأتى فيه بما لم يوجد في غيره"

وقال الذهبي[٥] : "كان من أوعية العلم، ومن نظر في (الطبقات) ، خضع لعلمه" .

---

(١) سير أعلام (١٠/ ٦٦٤) .
(٢) تاريخ بغداد (٣/ ٢٦٦) .
(٣) المصدر نفسه (٣/ ٢٦٦).
(٤) تاريخ دمشق (٥٣/ ٦٣) .
(٥) سير أعلام النبلاء (١٠/ ٦٦٥).

قال ابن تغري بردي[1] : "وثّقه غالب الحفّاظ إلا يحيى بن معين" .

ولعل رأي ابن معين إثر سماعه لبعض ما رواه ابن سعد عن الواقدي من المناكير[2].

(١) النجوم الزاهرة (٢/ ٢٥٨) ، وهو من مؤلفي كتب التراجم .

(٢) الطبقات الكبرى ط دار صادر (١/ ٣) .

ثالثا : التعريف بالكتاب .

١/ اسمه ونسبته[١] :

اشتهر الكتاب باسمه "الطبقات" أو "الطبقات الكبرى" وكذلك "الطبقات الكبير" كما نسبه له كل من ترجم له ، وأثبت ذلك من نقل عنه من المؤرخين .

فالكتاب موثق بالقراءة والسماع ، كما أكد ذلك العلماء الذين ترجموا له فذكروه منسوباً إليه، مثل الخطيب البغدادي[٢]، وابن عساكر[٣] ، وابن خلكان[٤] ، وابن حجر[٥].

٢/ منهج المؤلف في الكتاب[٦] :

أ- في التدوين :

اعتمد على شيخه الواقدي في كتاب "الطبقات" وقد صرح بذلك في

---

(١) النجوم الزاهرة (٢/ ٢٥٨) ، ابن سعد ومنهجه في " الطبقات الكبير" /أ.د. رياض هاشم و م. باحث آمنه دحام

(٢) تاريخ بغداد (٣/ ٢٦٦) ،

(٣) تاريخ دمشق (٥٣/ ٦٣) .

(٤) وفيات الأعيان (٤/ ٣٥١) .

(٥) تهذيب التهذيب (٩/ ١٨٢).

(٦) علم طبقات المحدثين لنافذ حسين حماد (ص:١٣) ،منهج ابن سعد/د.سالم عبد العال (ص:١١٢) ، جهود أصحاب كتب الطبقات د.محمد السرار (ص: ١٠٢) ، ابن سعد ومنهجه في الطبقات الكبير/أ.د. رياض هاشم وآمنة حماد، مقدمة المحقق إحسان عباس (١/ ٩)..

بداية حديثه عن المغازي[1] ، ولم يعتمد فقط على الواقدي بل إن شيوخه يزيدون على الستين ، وما أخذه من الواقدي يقدر بأقل من نصف كتابه "الطبقات الكبير" ، فهو قد يزيد استقصاءاً على شيخه أحيانا ؛ بل ويذكر تفاصيل ليست عنده ، كذكره لفصل "ذكر كنية رسول الله ﷺ-"[2] .

وهو يُرَكّز في الترجمة ويطيل في الطبقات الأولى ويقل ذلك فيما بعد ، فيأتي لمن بعدهم بترجمات موجزة مختصرة ، وقد سلك مسلك مدرسة ابن إسحاق في جمع الأسانيد ، وكثيرا ما يفعل ذلك في أسانيد شيخه الواقدي ؛ لكنه التزم الأمانة في العزو والإسناد لشيوخه أو ما وقف عليه من وثائق.

ب- في ذكر الأسانيد[3] :

يُلاحظ على ابن سَعْد اعتماده على ذكر الروايات بأسانيدها ، وكان يعتني بانتقاء الإسناد ، ويعمل على إيراد الروايات التي تصح عنده ، مع المحافظة على إسنادها وكيفية اتصالها ، وقد قيل " من نقل إليك فقد حمّلك" ومن أسند فقد أحال .

وبالرغم من اقتباسه لمرويات شيخه "الواقدي" وغيره ؛ إلا أنه انتقى منها ما أسند لرواة معروفين ؛ لكنه لم يلتزم أحيانا بذلك .

ج- في المغازي والسرايا :

يذكر الخبر الرئيسي عنها عن مجموعة من الرواة ؛ ثم يُكمِل بروايات مفردة بأسانيدها ولا يعيد الإسناد كالواقدي لو بدأ غزوة جديدة ؛ بل يعطف

---

(١) الطبقات الكبرى (٢/ ٣) .

(٢) المصدر نفسه (١/ ١٠٦).

(٣) منهج ابن سعد في السيرة وتراجم الصحابة والتابعين/د.سالم عبد العال (ص:٩٩)

على الإسناد السابق ويقول : "ثم غزوة كذا ..." .

د- في ذكر التفاصيل الجغرافية :

يذكر ابن سعد تفاصيل للأماكن الجغرافية بدقة كبيرة جداً ، حتى كأنه استقى التفاصيل من شهود عيان ، ولم يُسبق إليها .

هـ- في السير والتراجم :

اعتمد ابن سَعْد في السِّيرة والشَّمائل على رواية "الواقدي" ، وقد أضاف عليها روايات أخرى، فكتابه أكمل وأشمل ، ولقلّة اهتمام الواقدي بما قبل البعثة ، يكثر اعتماد ابن سعد على رواية هِشَام بن مُحَمَّد بن السَّائِب الكَلْبِي ، وقد استحدث ابن سَعْد فيها فصولا لم يذكر فيها الواقدي شيئا ؛ لكنها قليلة ، ومن ذلك : ذكره لسريّتين لم يذكرهما الواقدي ، إحداهما:

سرية عمرو الضَّمْري وسَلَمَة بن أَسْلم إلى إبي سُفيان بن حَرْب بمكّة قبل الحُدَيْبِيَة(١).

و- الترتيب الزماني والمكاني :

اهتم بترتيب أحداث السيرة زمانيا كما وقعت ، كما كان فعل ابن إسْحَاق وشيخه الوَاقِدِي.

كان يراعي الزمان والمكان فيبدأ بمن سبق للإسلام ، ثم بالهجرة للحبشة ، ثم بمعركة بدر ، وبعدها بفتح مكة وهكذا . وكذلك بمن سكن المدينة ومكة والطائف واليمن ، ومدارسهم التي افتتحوها هناك ؛ كمدرسة

(١) الطبقات الكبرى (ص: ٤٥٢) .

المدينة ، ومدرسة ابن مسعود في الكوفة ، وغيرها .

ز- في النقد :

كان ناقداً لما يرويه من الأخبار ، كرواية بكائه -ﷺ- عند قبر أمه بمكة قال : "وهذا غلط ، وليس قبرها بمكة ، وقبرها بالأبواء"[١] ؛ لكنه لم يكن يدلي برأيه في كثير من المواضع ، ولا يعلق إلا قليلا .

٣/ خدمة الكتاب وطبعاته[٢] :

اختصر ابن منظور كتاب "الطبقات" وسماه "مختار الطبقات" وهو مخطوط[٣] ، واختصره "السيوطي" في كتاب "إنجاز الوعد المنتقى من طبقات ابن سعد"[٤] .

ومن خدمة الكتاب فهرسته في كتاب "مفتاح كنوز السنّة" للمستشرق "ونسنك" ، بتقديم وترجمة "محمد فؤاد عبد الباقي" .

وقد طبع في "ليدن" لمستشرقين ألمان (١٩٠٤م) ، في ثمان مجلدات وأضيفت الفهارس في مجلد تاسع ، ثم طبع في "بيروت" دار صادر بمقدمة د. إحسان عباس، وبعدها في "دار التحرير بمصر" ، وطُبِع منه ما يخص السيرة فقط.

---

(١) الطبقات الكبرى (١/ ١٠) .

(٢) مقدمة المحقق زياد منصور ، ورسالة عبدالرحمن المدخلي في الدكتوراه ، ابن سعد ومنهجه في الطبقات الكبير / أ.د. رياض هاشم و آمنة دحام .

(٣) أشار إليها محمد بن صامل السلمي في مقدمه تحقيقه (٥٧/١)ولم أقف عليه بعد البحث والتحري ونقلته من https://ar.wikipedia.org/wiki/

(٤) كشف الظنون (٢/ ١٠٩٩) .

وآخر طبعاته كانت بتحقيق "د. محمد زياد منصور"(١٩٨٨م) ؛ فيما يخص طبقات التابعين؛ فأتم الناقص من الطبعات .

ثم طبع كاملاً في "بيروت" دار الكتب العلمية بتحقيق محمد عبد القادر عطا (١٩٩٠م)، وهي الأسوأ من الطبعات لوجود التصحيف والتحريف بها.

كما حققه "د.عبد العزيز السلومي" (١٩٩٥م) ، فيما يخص الطبقة الرابعة من الصحابة ، و"د. صامل السُّلَمي" فيما يخص الطبقة الخامسة من الصحابة ، ثم طُبِع بمراجعة دقيقة بتحقيق "د.علي محمد عمر" في القاهرة (٢٠٠١م) في عشرة مجلدات ، وهي أفضل الطبعات حالياً لاحتوائها على ما فُقِد من طبعة "ليدن" ، كما يُفِيد ذلك الباحثون .

ثانيا : القسم التطبيقي

أولا : العلاقة بينهما[1] .

نقل "ابن سعد" وأفاد من كتاب شيخه الواقدي من كتابه "الطبقات" و "السِّيَر" و"المغازي" كثيراً ؛ لكن كتاب "الطبقات" لابن سعد لم يكن تكراراً لمؤلفات الواقدي ؛ بل إنه يحوي الكثير من الروايات عن شيوخ آخرين غيره ، كما سبق معنا في منهجه ، وكذلك فإنه يحوي فصولاً وتراجم استجدها لم تكن عند الواقدي قبله ، وقد انتقى من روايات وأسانيد شيخه ولم يذكرها كلها .

ثانيا : التشابه والاختلاف بين الكتابين[2] .

وقد حاولت جاهدة تنسيقه في جدول يأتي في الصفحة التالية :

نقاط التشابه والاختلاف	الواقدي في "المغازي"	ابن سعد في "الطبقات"
موضوع الكتاب	اختص بمغازي رسول الله ﷺ.	لم يختص بالمغازي فقط ، بل هو أول ترجمة كاملة لسيرة الرسول-ﷺ- بعد ابن إسحاق.

(١) منهج ابن سعد/د.سالم عبد العال (ص:٩٩) .

(٢) ينظر : منهج ابن سعد في السيرة د.سالم عبد العال(ص:٩٥) / ابن سعد ومنهجه في الطبقات الكبير أ.د.رياض هاشم وآمنة دحام / جهود أصحاب الطبقات د.العربي الفرياطي ص:١٣٦ الواقدي وكتابه المغازي للسلومي (مواضع متعددة من البحث) .

الشمائل والدلائل النبوية	لم يتناولها في كتابه .	أول من جمع علامات النبوة والشمائل النبوية ولم يُسبق إلى ذلك .
بم بدأ الكتاب ؟	بدأ بهجرة الرسول –صلى الله عليه وسلم– إلى المدينة ، وختم بذكر سريّة أسامة بن زيد .	بدأ بمولده –ﷺ– ، وتناول علامات النبوة وكل ما يتعلق بالعهد المكي والمدني .
الإسناد الجمعي	بدأ الكتاب بإسناد جمعي لخمسة وعشرين شيخا ، ثم هو يعيد أسانيده مجموعة في (٣٥) موضعا، وقد يضيف روايات أخرى بعده	استخدم الإسناد الجمعي مثل شيخه . لكنه لا يعيد تكراره كل غزوة بل يكتفي بقوا "...ثم غزوة كذا ..."
علاقة الكتاب بالقرآن والسنة	يستشهد بالآيات في ذكره للأحداث ويذكر معانيها	اعتمد على القرآن الكريم كمصدر أساسي ، خاصة في قصص الأنبياء ووقائع السيرة النبوية ، وكذلك على السنة النبوية .
أساس الكتاب	اعتمد على ابن إسحاق في السيرة كثيرا لكنه لا ينسب ذلك لشيخه	أكثر اعتماده في مروياته على "الطبقات" للواقدي بل ويصرّح بذلك عن شيخه .
إثبات الروايات	يوثق المادة العلمية عن طريق السند ، كما أنه يهتم برواية شاهد حضر الأحداث ولو كان مجهولاً.	يوثق كذلك ، وقد اعتمد في مروياته على طريقة الإسناد وإثبات الروايات بطرقها الصحيحة وجمع الطرق يقوي الروايات كما هو معلوم ، لكن قد يوجد ما شذّ من الروايات .

الاستشهاد بالشعر والأدب	يكثر من الروايات الشعرية في كتابه ويستشهد بها	يندر استشهاده بالشعر ، بل يندر وجوده فيما بعد الهجرة ، ماعدا نماذج من رثائه –صلى الله عليه وسلم–
المعلومات الجغرافية	تميز الواقدي بتطبيق المنهج الميداني ، وكان يحيط بآثار النبي –صلى الله عليه وسلم– لجميع الأماكن التي تناولتها الأحداث في عهد النبي ﷺ.	يذكر التفاصيل الجغرافية للأماكن بدقة من كان شاهد عيان لها، كما أنه لم يُسبق إلى ترتيب التراجم حسب المدن التي استقر فيه أصحاب التراجم.
المنهج النقدي	قد يذكر في المسألة أكثر من قول ثم يرجح بين الأقوال ، ويبين رأيه والثابت عنده أحيانا .	ينتقي الروايات ويرتبها دون تعليق عليها إلا ما ندر وقلّ ، وقد يرجّح بعض الروايات على بعض أحياناً .
الاعتبار الزمني والمكاني للروايات	يقدم الواقدي تحديدا زمنيا دقيقا لكل غزوة وسرية ، ووصفه للأماكن كان بالوقوف عليها بنفسه.	اهتمامه بها جعله يقطع الروايات عن تسلسلها التاريخي، ويكرر بعض التراجم.

ثالثا : **المزايا والمآخذ لكلا الكتابين** .

أولاً : **كتاب المغازي** :

- **مميزاته**[1] :

١/ أخذ الواقدي الروايات مشافهة عن شيوخه فقد صرح بالسماع منهم .

٢/ سياق الكتاب منظم متسق يناسب الجميع ، يُعنى بالتسلسل المنطقي للأحداث .

٣/ كتب الواقدي كل ما سمعه من شيوخه .

٤/ منهجه مطرد في كل الكتاب ؛ بحيث يذكر الأصل في الغزوة بعد ذلك يورد الروايات الأخرى .

٥/ فاق الواقدي من سبقه في التحديد الدقيق لتواريخ الأحداث والمغازي ، وقد ضبط (٢٥) حدثاً لم يحدد ابن إسحاق تاريخها .

٦/ تميز الواقدي بالدقة في ذكر تفاصيل الغزوات الكبيرة ، فقد فصّل القول بعد أحداث غزوة بدر بـ (١٥٠) صفحة في مباحث في أحداثها ، "وفى المغازي الهامة يذكر الواقدي أسماء الذين شهدوا الغزوة وأسماء الذين استشهدوا أو قتلوا فيها"[2] .

٧/ يستشهد بالقرآن الكريم ويذكر تفسيراً موجزاً لآياته ، "وإذا كانت الغزوة قد نزل فيها آيات كثيرة من القرآن، فإن الواقدي يفردها وحدها مع

---

(١) ينظر : الواقدي وكتابه المغازي للسلومي (ص: ٢٠٦) .

(٢) ينظر : مغازي الواقدي (المقدمة/ ٣١).

تفسيرها ويضعها فى نهاية أخبار الغزوة"[١].

٨/ اهتم بالدراسة الميدانية لمكان الحدث وطبيعته الجغرافية .

٩/ ينقد الروايات التي يرد فيها خلافاً ويرجّح ، بل ويعقّب ويبين رأيه بقوله "...والثابت..." أو "...والمجتمع عليه عندنا..." أو"...وهو أثبت...".

- **المآخذ عليه** [٢] :

١/اعتمد في رواياته على مجاهيل غير معروفين ، لكنّهم أصحاب الحدث المَرْوِي.

٢/ يستخدم الواقدي جمع الأسانيد في بعض رواياته ، ولم يُصرّح بجميع من سمع منهم مرويات الحدث ، ثم يجيء بالمتن واحداً .

٣/ تركيب الأسانيد وقلب الأحاديث على بعض الرواة ، فقد روى عبدالله بن الإمام أحمد : "سَمِعت أبي يَقُول مَا أَشك فِي الْوَاقِدِيّ أَنه كَانَ يقلبها يَعْنِي أَحَادِيث وَذكر مِنْهَا حَدِيث نَبهَان عَن أم سَلمَة (أفعمياوان أَنْتُمَا) يَقُول : يحِيل حَدِيث مَعْمَر يُونُس عَن مَعْمَر"[٣] .

٤/ نقله للأحاديث دون تمييز ، وقد سبق ما قاله الذّهبي : "وخلط الغثّ بالسمين ، والخرز بالدرّ الثمين ، فاطّرحوه لذلك" .

---

(١) المصدر نفسه (ص:٣١).

(٢) الواقدي وكتابه المغازي للسلومي (ص:١١٠) .

(٣) العلل ومعرفة الرجال لأحمد (٣/ ٢٦٤) .

ثانيا : **كتاب "الطبقات الكبرى"** :

- **مميزاته**[1] :

١/ اعتنى بالأحوال المختلفة لحياة النبي -ﷺ- واهتم بالشمائل المحمدية ، وتميز بها عمّن قبله بل وسبقهم إليها ، فكأنما وضع النواة الأولى لكتب الشمائل التي جاءت من بعده ، وذكر من علامات النبوة ما كان بداية لكتب الدلائل أيضا .

٢/ تميز بالأخبار المسندة وانتقى من المرويات الأسانيد النظيفة في أغلب الأحوال .

٣/ كان ينقد أحياناً أخبار السيرة التي أخذها ممن سبقه ، ويبين الخطأ فيها .

٤/ ترك الأشعار التي قيلت في بعض أحداث السيرة ، وأثبتها من قبله كمثل أبيات كعب بن الأشرف في رثاء قتلى بدر من المشركين .

٥/ ذكر تفرق الصحابة -رضوان الله عليهم- في الأمصار ، والمدارس التي أنشئوها هناك .

- **المآخذ عليه** [2] :

١/ لم يوجد في الكتاب نقداً ولا عرضاً ولا تحليلاً للوقائع والأحداث،

---

(١) ينظر : جهود أصحاب كتب الطبقات / د. محمد السرار، جهود أصحاب الطبقات /د. العربي الفرياطي .

(٢) ينظر : منهج ابن سعد في السيرة وتراجم الصحابة والتابعين للدكتور /سالم عبد العال (ص:١١٢) ، مقدمة المحقق إحسان عباس (١/ ٩).

واكتفى بجمع الروايات وذكر الأسانيد ؛ مع أن شخصيته شخصيةً ناقدة ؛ إذ يُعدّ من رجال الجرح والتعديل .

٢/ ذكر بعض الإسرائيليات المنكرة والغريبة في كتابه ، وإن كانت قليلة .

٣/ طريقته في العرض الزماني للأحداث التاريخية جعلتها مبتورة مقطعة لا تجتمع في محل واحد، أما العرض المكاني فقد اضطر لتكرار التراجم .

٤/ وما عابه المحدثون على الواقدي كان من ابن سعد أيضا ، وهو جمع الأسانيد لمتن واحد ، وإدخال حديث الرجال في بعض ؛ إذا كثرت الروايات وتشابهت .

٥/ يركز في الترجمة ويطيل في الطبقات الأولى ويقل ذلك فيأتي لمن بعدهم بترجمات موجزة مختصرة .

٦/ اعتماده على بعض الضعفاء في رواياته ، ووجود بعض الروايات الشاذة والمنكرة

رابعا : الأمثلة التطبيقية[1]

بَدْرُ القِتَال[2]

{ قالوا: وَلَمّا تَحَيّنَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ انْصِرَافَ الْعِيرِ مِنْ الشّامِ، نَدَبَ أَصْحَابَهُ لِلْعِيرِ، وَبَعَثَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللهِ وَسَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ، قَبْلَ خُرُوجِهِ مِنْ الْمَدِينَةِ بِعَشْرِ لَيَالٍ، يَتَحَسّسَانِ خَبَرَ الْعِيرِ، حَتّى نَزَلَا عَلَى كَشَدٍ الْجُهَنِيّ بِالتَّجْبَارِ مِنْ الْحَوْرَاءِ– وَالتَّجْبَارُ مِنْ وَرَاءِ ذِي الْمَرْوَةِ عَلَى السّاحِلِ– فَأَجَارَهُمَا، وَأَنْزَلَهُمَا، وَلَمْ يَزَالَا مُقِيمَيْنِ عِنْدَهُ فِي خِبَاءٍ حَتّى مَرّتْ الْعِيرُ، فَرَفَعَ طَلْحَةُ وَسَعِيدٌ عَلَى نَشَزٍ مِنْ الْأَرْضِ، فَنَظَرَا إلَى الْقَوْمِ، وَإِلَى مَا تَحْمِلُ الْعِيرُ، وَجَعَلَ أَهْلُ الْعِيرِ يَقُولُونَ: يَا كَشَد ، هَلْ رَأَيْت أَحَدًا مِنْ عُيُونِ مُحَمّدٍ؟ فَيَقُولُ: أَعُوذُ بِاَللهِ، وَأَنّى عُيُونُ مُحَمّدٍ بِالتَّجْبَارِ؟ فَلَمّا رَاحَتْ الْعِيرُ بَاتَا حَتّى أَصْبَحَا ثُمّ خَرَجَا، وَخَرَجَ مَعَهُمَا كَشَدٌ خَفِيرًا، حَتّى أَوْرَدَهُمَا ذَا الْمَرْوَةِ. وَسَاحَلَتْ الْعِيرُ فَأَسْرَعَتْ، وَسَارُوا اللّيْلَ وَالنّهَارَ فَرَقًا مِنْ الطّلَبِ. فَقَدِمَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ وَسَعِيدٌ الْمَدِينَةَ الْيَوْمَ الّذِي لَاقَاهُمْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِبَدْرٍ، فَخَرَجَا يَعْتَرِضَانِ النّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَقِيَاهُ بِتُرْبَانَ– وَتُرْبَانُ بَيْنَ مَلَلٍ وَالسّيَالَةِ عَلَى الْمَحَجّةِ، وَكَانَتْ مَنْزِلَ ابْنِ أُذَيْنَةَ الشّاعِرِ–.وَقَدِمَ كَشَدٌ بَعْدَ ذَلِكَ فَأَخْبَرَ النّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَعِيدٌ وَطَلْحَةُ إجَارَتَهُ إيّاهُمَا، فَحَيّاهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَكْرَمَهُ وَقَالَ: أَلَا أَقْطَعُ لَك يَنْبُعَ؟ فَقَالَ: إنّي كَبِيرٌ وَقَدْ نَفِدَ عُمْرِي، وَلَكِنْ أَقْطِعْهَا لِابْنِ أَخِي. فَقَطَعَهَا لَهُ قَالُوا: وَنَدَبَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

---

(١) ينبغي ملاحظة أنه لا يتضح المنهج كاملا في هذا المثال .

(٢) مغازي الواقدي (١/ ١٩) .

وَسَلَّمَ الْمُسْلِمِينَ وَقَالَ: وَهَذِهِ عِيرُ قُرَيْشٍ فِيهَا أَمْوَالُهُمْ، لَعَلّ اللهَ يُغْنِمكُمُوهَا.

فَأَسْرَعَ مَنْ أَسْرَعَ، حَتّى إِنْ كَانَ الرّجُلُ لَيُسَاهِمُ أَبَاهُ فِي الْخُرُوجِ، فَكَانَ مِمّنْ سَاهَمَ سَعْدُ بْنُ خَيْثَمَةَ وَأَبُوهُ فِي الْخُرُوجِ إِلَى بَدْرٍ، فَقَالَ سَعْدٌ لِأَبِيهِ: إِنّهُ لَوْ كَانَ غَيْرَ الْجَنّةِ آثَرْتُك بِهِ، إِنّي لَأَرْجُو الشّهَادَةَ فِي وَجْهِي هَذَا! فَقَالَ خَيْثَمَةُ: آثِرْنِي، وَقِرْ مَعَ نِسَائِك! فَأَبَى سَعْدٌ، فَقَالَ خَيْثَمَةُ: إِنّهُ لَا بُدّ لِأَحَدِنَا مِنْ أَنْ يُقِيمَ. فَاسْتَهَمَا، فَخَرَجَ سهم سعد قتل بِبَدْرٍ.

وَأَبْطَأَ عَنْ النّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلّم بشر كثير من أصحابه، كرهوا خُرُوجَهُ، وَكَانَ فِيهِ كَلَامٌ كَثِيرٌ وَاخْتِلَافٌ. وَكَانَ مَنْ تَخَلّفَ لَمْ يُلَمْ لِأَنّهُمْ مَا خَرَجُوا عَلَى قِتَالٍ، وَإِنّمَا خَرَجُوا لِلْعِيرِ. وَتَخَلّفَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ نِيّاتٍ وَبَصَائِرَ، لَوْ ظَنّوا أَنّهُ يَكُونُ قِتَالٌ مَا تَخَلّفُوا. وَكَانَ مِمّنْ تَخَلّفَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ، فَلَمّا قَدِمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ أُسَيْدُ: الْحَمْدُ لِلّهِ الّذِي سَرّك وَأَظْهَرَك عَلَى عَدُوّك! وَالّذِي بَعَثَك بِالْحَقّ، مَا تَخَلّفْت عَنْك رَغْبَةً بِنَفْسِي عَنْ نَفْسِك، وَلَا ظَنَنْت أَنّك تُلَاقِي عَدُوّا، وَلَا ظَنَنْت إلّا أَنّهَا الْعِيرُ.

فَقَالَ له رسول الله ﷺ: صَدَقْت! وَكَانَتْ أَوّلَ غَزْوَةٍ أَعَزّ اللهُ فِيهَا الْإِسْلَامَ، وَأَذَلّ فِيهَا أَهْلَ الشّرْكِ. وَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَنْ مَعَهُ حَتّى انْتَهَى إلَى نَقْبِ بَنِي دِينَارٍ، ثُمّ نَزَلَ بِالْبُقْعِ وَهِيَ بُيُوتُ السّقْيَا- الْبُقْعُ نَقْبُ بَنِي دِينَارٍ بِالْمَدِينَةِ، وَالسّقْيَا مُتّصِلٌ بِبُيُوتِ الْمَدِينَةِ- يَوْمَ الْأَحَدِ لِاثْنَتَيْ عَشْرَةَ خَلَتْ مِنْ رَمَضَانَ.

فَضَرَبَ عَسْكَرَهُ هُنَاكَ، وَعَرَضَ الْمُقَاتِلَةَ، فَعَرَضَ عَبْدُ الله بن عمر، وأسامة ابن زَيْدٍ، وَرَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ، وَالْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ، وَأُسَيْدُ بْنُ ظَهِيرٍ، وَزَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، فَرَدّهُمْ وَلَمْ يُجِزْهُمْ.

فَحَدّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: رَأَيْت أَخِي عُمَيْرَ بْنَ أَبِي وَقّاصٍ قَبْلَ أَنْ يَعْرِضَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَوَارَى، فَقُلْت: مَا لَك يَا أَخِي؟ قَالَ: إنّي أَخَافُ أَنْ يَرَانِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَسْتَصْغِرَنِي فَيَرُدّنِي، وَأَنَا أُحِبّ الْخُرُوجَ، لَعَلّ اللهَ يَرْزُقُنِي الشّهَادَةَ. قَالَ: فَعُرِضَ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَصْغَرَهُ، فَقَالَ: ارْجِعْ!

فَبَكَى عُمَيْرٌ، فَأَجَازَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قَالَ: فَكَانَ سَعْدٌ يَقُولُ: كُنْت أَعْقِدُ لَهُ حَمَائِلَ سَيْفِهِ مِنْ صِغَرِهِ، فَقُتِلَ بِبَدْرٍ وَهُوَ ابْنُ سِتّ عَشْرَةَ سنة.

فَحَدّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ اللهِ قَالَ: حَدّثَنِي عَيّاشُ بْنُ عَبْدِ الرّحْمَنِ الْأَشْجَعِيّ أَنّ النّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ أَصْحَابَهُ أَنْ يَسْتَقُوا مِنْ بِئْرِهِمْ يَوْمَئِذٍ، وَشَرِبَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَاءِ بِئْرِهِمْ. فَحَدّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمّدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو، أَنّ النّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ أَوّلَ مَنْ شَرِبَ مِنْ بِئْرِهِمْ ذَلِكَ الْيَوْمَ. حَدّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمّدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُسْتَعْذَبُ لَهُ مِنْ بُيُوتِ السّقْيَا بَعْدَ ذَلِكَ.

فَحَدّثَنِي ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ الْمَقْبُرِيّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلّى عِنْدَ بُيُوتِ السّقْيَا ، وَدَعَا يَوْمَئِذٍ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ فَقَالَ: اللهُمّ، إنّ إبْرَاهِيمَ عَبْدُك وَخَلِيلُك وَنَبِيّك، دَعَاك لِأَهْلِ مَكّةَ! وَإِنّي مُحَمّدٌ عَبْدُك وَنَبِيّك، أَدْعُوَك لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ، أَنْ تُبَارِكَ لَهُمْ فِي صَاعِهِمْ وَمُدّهِمْ وَثِمَارِهِمْ! اللهُمّ، حَبّبْ إلَيْنَا الْمَدِينَةَ، وَاجْعَلْ مَا بِهَا مِنْ الْوَبَاءِ بِخُمّ، اللهُمّ، إنّي قَدْ حَرّمْت مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا كَمَا حَرّمَ إبْرَاهِيمُ خَلِيلُك

مَكّةَ! وَخُمّ عَلَى مِيلَيْنِ مِنْ الْجُحْفَةِ}.انتهى

ملاحظات على النص :

١/ بدأ الواقدي بقوله "قالوا" دون تفصيل من هم ؟ وهذا إشارة إلى الإسناد الجمعي الذي بدأ بذكره أول الكتاب ، فكأنه يحيل إليه .

٢/ بيان وتوضيح للتاريخ والوقت الذي تمت فيه الأحداث .

٣/ ذكر المواضع جغرافيّاً وبيان محلّها وهذا دأبه فيها لأنه كان يخرج إليها بنفسه .

٤/ بيانه لأسماء وتفاصيل من شاركوا بالأحداث .

٥/ ثم هو يذكر أسماء القتلى من الكفار ، وأسراهم كذلك ، ويستشهد بما ورد في سورة الأنفال ، ومن استشهد من المسلمين فيها ، ومن شارك من قريش والأنصار .

٦/ أسهب كثيرا في تفاصيل بدر الكبرى حتى تجاوز المائة صفحة عنها فقط .

٧/ يُلاحظ تسلسل الأحداث وتتابعها في أسلوب قصصي .

غَزْوَةُ بَدْرٍ[1]

{ ثُمَّ غَزْوَةُ رَسُولِ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم بَدْرُ الْقِتَالِ، وَيُقَالُ بَدْرٌ الْكُبْرَى، قَالُوا: لَمَّا تَحَيَّنَ رَسُولُ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم انْصِرَافَ الْعِيرِ مِنَ الشَّأْمِ الَّتِي كَانَ خَرَجَ لَهَا يُرِيدُهَا حَتَّى بَلَغَ ذَا الْعُشَيْرَةِ بَعَثَ طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ التَّيْمِيَّ وَسَعِيدَ بْنَ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ يَتَحَسَّسَانِ خَبَرَ الْعِيرِ، فَبَلَغَا التَّجْبَارَ مِنْ أَرْضِ الْحَوْرَاءِ، فَنَزَلَا عَلَى كَشَدٍّ الْجُهَنِيِّ فَأَجَارَهُمَا وَأَنْزَلَهُمَا وَكَتَمَ عَلَيْهِمَا حَتَّى مَرَّتِ الْعِيرُ ثُمَّ خَرَجَا وَخَرَجَ مَعَهُمَا كَشَدٌّ خَفِيرًا حَتَّى أَوْرَدَهُمَا ذَا الْمَرْوَةِ، وَسَاحَلَتِ الْعِيرُ وَأَسْرَعَتْ فَسَارُوا بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ فَرَقًا مِنَ الطَّلَبِ، فَقَدِمَ طَلْحَةُ وَسَعِيدٌ الْمَدِينَةَ لِيُخْبِرَا رَسُولَ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم خَبَرَ الْعِيرِ فَوَجَدَاهُ قَدْ خَرَجَ وَكَانَ قَدْ نَدَبَ الْمُسْلِمِينَ لِلْخُرُوجِ مَعَهُ وَقَالَ: هَذِهِ عِيرُ قُرَيْشٍ فِيهَا أَمْوَالُهُمْ لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُغْنِمَكُمُوهَا، فَأَسْرَعَ مَنْ أَسْرَعَ إِلَى ذَلِكَ وَأَبْطَأَ عَنْهُ بَشَرٌ كَثِيرٌ وَكَانَ مَنْ تَخَلَّفَ لَمْ يُلَمْ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَخْرُجُوا عَلَى قِتَالٍ إِنَّمَا خَرَجُوا لِلْعِيرِ فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم مِنَ الْمَدِينَةِ يَوْمَ السَّبْتِ لِاثْنَتَيْ عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَتْ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ عَلَى رَأْسِ تِسْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا مِنْ مُهَاجَرِهِ، وَذَلِكَ بَعْدَمَا وَجَّهَ طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ وَسَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ بِعَشْرِ لَيَالٍ، وَخَرَجَ مَنْ خَرَجَ مَعَهُ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ، وَخَرَجَتْ مَعَهُ الْأَنْصَارُ فِي هَذِهِ الْغَزَاةِ وَلَمْ يَكُنْ غَزَا بِأَحَدٍ مِنْهُمْ قَبْلَ ذَلِكَ وَضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم عَسْكَرَهُ بِبِئْرِ أَبِي عِنَبَةَ، وَهِيَ عَلَى مِيلٍ مِنَ الْمَدِينَةِ فَعَرَضَ أَصْحَابَهُ وَرَدَّ مَنِ اسْتَصْغَرَ وَخَرَجَ فِي ثَلَاثِمِائَةِ رَجُلٍ وَخَمْسَةِ نَفَرٍ كَانَ الْمُهَاجِرُونَ مِنْهُمْ أَرْبَعَةً وَسَبْعِينَ رَجُلًا، وَسَائِرُهُمْ مِنَ الْأَنْصَارِ وَثَمَانِيَةٌ تَخَلَّفُوا لِعِلَّةٍ ضَرَبَ لَهُمْ رَسُولُ

(١) الطبقات الكبرى (٢/ ١١) .

اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم بِسِهَامِهِمْ وَأُجُورِهِمْ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينِ: عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ خَلَّفَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم عَلَى امْرَأَتِهِ رُقَيَّةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم وَكَانَتْ مَرِيضَةً فَأَقَامَ عَلَيْهَا حَتَّى مَاتَتْ، وَطَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، وَسَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ بَعَثَهُمَا يَتَحَسَّسَانِ خَبَرَ الْعِيرِ وَخَمْسَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ أَبُو لُبَابَةَ بْنُ عَبْدِ الْمُنْذِرِ خَلَّفَهُ عَلَى الْمَدِينَةِ، وَعَاصِمُ بْنُ عَدِيٍّ الْعَجْلَانِيُّ خَلَّفَهُ عَلَى أَهْلِ الْعَالِيَةِ، وَالْحَارِثُ بْنُ حَاطِبٍ الْعُمَرِيُّ رَدَّهُ مِنَ الرَّوْحَاءِ إِلَى بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ لِشَيْءٍ بَلَغَهُ عَنْهُمْ، وَالْحَارِثُ بْنُ الصِّمَّةِ كُسِرَ بِالرَّوْحَاءِ، وَخَوَّاتُ بْنُ جُبَيْرٍ كُسِرَ أَيْضًا فَهَؤُلَاءِ ثَمَانِيَةٌ لَا اخْتِلَافَ فِيهِمْ عِنْدَنَا وَكُلُّهُمْ مُسْتَوْجِبٌ وَكَانَتِ الْإِبِلُ سَبْعِينَ بَعِيرًا يَتَعَاقَبُ النَّفَرُ الْبَعِيرَ وَكَانَتِ الْخَيْلُ فَرَسَيْنِ: فَرَسٌ لِلْمِقْدَادِ بْنِ عَمْرٍو وَفَرَسٌ لِمَرْثَدِ بْنِ أَبِي مَرْثَدٍ الْغَنَوِيِّ وَقَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم أَمَامَهُ عَيْنَيْنِ لَهُ إِلَى الْمُشْرِكِينَ يَأْتِيَانِهِ بِخَبَرِ عَدُوِّهِ وَهُمَا: بَسْبَسُ بْنُ عَمْرٍو، وَعَدِيُّ بْنُ أَبِي الزَّغْبَاءِ وَهُمَا مِنْ جُهَيْنَةَ حَلِيفَانِ لِلْأَنْصَارِ فَانْتَهَيَا إِلَى مَاءِ بَدْرٍ فَعَلِمَا الْخَبَرَ، وَرَجَعَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم وَكَانَ بَلَغَ الْمُشْرِكِينَ بِالشَّأْمِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم يَرْصُدُ انْصِرَافَهُمْ فَبَعَثُوا ضَمْضَمَ بْنَ عَمْرٍو حِينَ فَصَلُوا مِنَ الشَّأْمِ إِلَى قُرَيْشٍ بِمَكَّةَ يُخْبِرُونَهَمْ بِمَا بَلَغَهُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم وَيَأْمُرُونَهُمْ أَنْ يَخْرُجُوا فَيَمْنَعُوا عِيرَهُمْ فَخَرَجَ الْمُشْرِكُونَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ سِرَاعًا وَمَعَهُمُ الْقِيَانُ، وَالدُّفُوفُ وَأَقْبَلَ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ بِالْعِيرِ وَقَدْ خَافُوا خَوْفًا شَدِيدًا حِينَ دَنَوْا مِنَ الْمَدِينَةِ وَاسْتَبْطَؤُوا ضَمْضَمًا وَالنَّفِيرَ حَتَّى وَرَدَ بَدْرًا وَهُوَ خَائِفٌ مِنَ الرَّصَدَ، فَقَالَ لِمَجْدِيِّ بْنِ عَمْرٍو هَلْ أَحْسَسْتَ أَحَدًا مِنْ عُيُونِ مُحَمَّدٍ؛ فَإِنَّهُ وَاللَّهِ مَا بِمَكَّةَ مِنْ قُرَشِيٍّ وَلَا قُرَشِيَّةٍ لَهُ نَشٌّ فَصَاعِدًا إِلَّا قَدْ بَعَثَ بِهِ مَعَنَا، فَقَالَ مَجْدِيٌّ: وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أُنْكِرُهُ إِلَّا رَاكِبَيْنِ أَتَيَا إِلَى هَذَا الْمَكَانِ وَأَشَارَ لَهُ إِلَى مُنَاخِ عَدِيٍّ وَبَسْبَسٍ، فَجَاءَ أَبُو سُفْيَانَ فَأَخَذَ

أَبْعَارًا مِنْ بَعِيرَيْهِمَا فَفَتَّهُ فَإِذَا فِيهِ نَوًى، فَقَالَ: عَلَائِفُ يَثْرِبَ هَذِهِ عُيُونُ مُحَمَّدٍ، فَضَرَبَ وُجُوهَ الْعِيرِ فَسَاحَلَ بِهَا وَتَرَكَ بَدْرًا يَسَارًا، وَانْطَلَقَ سَرِيعًا، وَأَقْبَلَتْ قُرَيْشٌ مِنْ مَكَّةَ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ قَيْسَ بْنَ امْرِئِ الْقَيْسِ يُخْبِرُهُمْ أَنَّهُ قَدْ أَحْرَزَ الْعِيرَ وَيَأْمُرُهُمْ بِالرُّجُوعِ، فَأَبَتْ قُرَيْشٌ أَنْ تَرْجِعَ وَرَدُّوا الْقِيَانَ مِنَ الْجُحْفَةِ، وَلَحِقَ الرَّسُولُ أَبَا سُفْيَانَ بِالْهَدَّةِ وَهِيَ عَلَى سَبْعَةِ أَمْيَالٍ مِنْ عُسْفَانَ إِذَا رُحْتَ مِنْ مَكَّةَ عَنْ يَسَارِ الطَّرِيقِ وَسُكَّانُهَا بَنُو ضَمْرَةَ وَنَاسٌ مِنْ خُزَاعَةَ، فَأَخْبَرَهُ بِمُضِيِّ قُرَيْشٍ، فَقَالَ: وَاقَوْمَاهُ هَذَا عَمَلُ عَمْرِو بْنِ هِشَامٍ يَعْنِي أَبَا جَهْلِ بْنِ هِشَامٍ وَقَالَ: وَاللَّهِ لَا نَبْرَحُ حَتَّى نَرِدَ بَدْرًا، وَكَانَتْ بَدْرٌ مَوْسِمًا مِنْ مَوَاسِمِ الْجَاهِلِيَّةِ يَجْتَمِعُ بِهَا الْعَرَبُ بِهَا سُوقٌ، وَبَيْنَ بَدْرٍ وَالْمَدِينَةِ ثَمَانِيَةُ بُرُدٍ وَمِيلَانِ وَكَانَ الطَّرِيقُ الَّذِي سَلَكَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم إِلَى بَدْرٍ عَلَى الرَّوْحَاءِ وَبَيْنَ الرَّوْحَاءِ وَالْمَدِينَةِ أَرْبَعَةُ أَيَّامٍ ثُمَّ بَرِيدٌ بِالْمُنْصَرَفِ، ثُمَّ بَرِيدٌ بِذَاتِ أَجْذَالٍ، ثُمَّ بَرِيدٌ بِالْمَعْلَاةِ وَهِيَ: خَيْفُ السَّلَمِ، ثُمَّ بَرِيدٌ بِالْأَثِيلِ، ثُمَّ مِيلَانِ إِلَى بَدْرٍ...

ملاحظات على النص :

١/بدأ بقوله "ثم" ويقصد بذلك الاختصار وعدم تكرار السند الذي سبقه.

٢/ يذكر كثيرا من التفاصيل الجغرافية في الأحداث التي يمر بها ، والأماكن يصفها وصفا دقيقا وكأنما مر بها .

٣/ يذكر تفاصيل لم يذكرها شيخه ويطيل فيها ، كما بيّن عدد المشاركين من الأنصار ومن المهاجرين ومن تخلف لعذر وبعضها بالأسماء .

خاتمة

وفيها توصلت للنتائج التالية :

١/المغازي تتناول المرحلة المدنية بينما تتناول السِّيَر المرحلتين المكية والمدنية .

٢/يعدُّ كتاب "المغازي" من المصادر المهمة في السيرة النبوية ، وهو الكتاب الذي وصل إلينا؛ بينما فُقِد كتاب "الطبقات" الذي اعتمد عليه ابن سعد .

٣/كان منهج الواقدي مطّردا في كل الكتاب في سرد الغزوات والسرايا .

٤/اهتم الواقدي –رغم سعة علمه و تنوع ثقافته– بالمغازي والسير من بداية حياته .

٥/كان "الواقدي" يجمع الأسانيد لمتن واحد، من باب الايجاز والتسهيل وعدم الإطالة.

٦/سبب كثرة الغريب عند "الواقدي" راجع لكثرة علمه ومحفوظاته .

٧/رمي الواقدي بالتشيع تهمةٌ باطلة .

٨/دقة "الواقدي" في تفاصيل الأحداث وتأريخها ، ولم يُسبق لكثير منها .

٩/وقوف "الواقدي" على المواقع الجغرافية جعل من كتابه مصدراً في هذا المجال .

١٠/يعتبر "الواقدي" إماما في المغازي والسير ومن أعلم الناس بهذا الفن، وقدم فيه لجودة التصنيف ، وإنما هو متروك في الحديث وينبغي التثبت في كلا المجالين .

١١/مما يؤخذ عليه أنه يجمع الأسانيد لمتن واحد ويركب الأسانيد ويقلب الأحاديث وينقلها دون تمييز.

١٢/ السبب في الطعن على "الواقدي" هو جمعه للأسانيد ، وهذ في الحديث بينما لابد من مراعاة الاختصاص الذي تميز به في "المغازي" .

١٣/"الطبقات" أول من ترجم سيرة كاملة للنبي -ﷺ- ، ويُعدُّ "ابن سعد" أول من كتب في الشمائل والدلائل النبوية .

١٤/استفاد ابن سعد من علم أستاذه ، وقد كان له دور في ترتيب رواياته ، وكثيرًا ما كان يزيد عليه .

١٥/لا توجد ترجمة وافية لابن سعد في كتب التراجم .

١٦/تظهر أهمية كتاب "الطبقات" في تنوع مادته ، وفي دقة المؤلف في ذكر الأسانيد -وفق منهج المحدثين- للروايات الحديثية .

١٧/ لا يوجد في كتاب "الطبقات" جرحا ولا تعديلاً للرجال ويكتفي بجمع الروايات ؛وذلك مع تخصصه فيها .

١٨/تتبين دقة ابن سعد في "الطبقات" في تفاصيل المعلومات الجغرافية .

١٩/ ابن سعد هو أول من ذكر تفرق الصحابة في الأمصار ومدارسهم فيها .

٢٠/وجود الروايات الغريبة والمنكرة رغم حرص ابن سعد على انتقاء الروايات .

توصية :

ومن التوصيات ما وصى به الشيخ ابن عثيمين -رحمه الله- حيث قال : "وإنني أتمنى أن يوجد طالب علم يحرص على هذه المسألة وينقح السيرة النبوية وسيرة الخلفاء الراشدين مما شابها من الآثار الضعيفة أو المكذوبة" .

قلت : ومما يساعد على ذلك أن هؤلاء رووا الأحداث بأسانيدها ، وأسانيدها من الرواة الذين ترجمت لهم كتب الرجال ، وبينت ما فيهم من جرح وتعديل .

الفهارس

أولاً : فهرس المصادر والمراجع :

❖ ابن سعد ومنهجه في الطبقات الكبير "دراسة في السيرة النبوية" ، أ.د. رياض هاشم هادي وَ الباحثة آمنة دحام ."دراسة في السيرة النبوية" ، منشور في مجلة كلية العلوم الإسلامية ، العدد (١/١٥) المجلد الثامن ، ١٤٣٥هـ-٢٠١٤م .

❖ أعلام السيرة النبوية في القرن الثاني للهجرة، المؤلف: فاروق بن محمود بن حسن حمادة، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة

❖ أوائل المؤلفين في السيرة النبوية، المؤلف: عبد الشافى محمد عبد اللطيف.

❖ البداية والنهاية ، المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)المحقق: علي شيري/الناشر: دار إحياء التراث العربي الطبعة: الأولى ١٤٠٨، هـ - ١٩٨٨ م

❖ تاج العروس من جواهر القاموس المؤلف: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ)المحقق: مجموعة من المحققين

❖ تاريخ بغداد المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)المحقق: الدكتور بشار عواد معروف/الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢ م

❖ التاريخ الأوسط (مطبوع خطأ باسم التاريخ الصغير)المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)المحقق: محمود إبراهيم زايد الناشر: دار الوعي ، مكتبة دار التراث – حلب ، القاهرة الطبعة: الأولى، ١٣٩٧ – ١٩٧٧

❖ تاريخ دمشق المؤلف: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ)المحقق: عمرو بن غرامة العمروي الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع عام النشر: ١٤١٥ هـ – ١٩٩٥ م

❖ تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)حققه: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي الناشر: دار طيبة

❖ تهذيب التهذيب/أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ

❖ الجرح والتعديل المؤلف: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن – الهند دار إحياء التراث العربي – بيروت الطبعة: الأولى، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م

❖ سير أعلام النبلاء المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)الناشر: دار الحديث– القاهرة الطبعة: ١٤٢٧هـ–٢٠٠٦م

❖ السِّيرةُ النَّبَويَّةُ الصَّحيْحَةُ مُحَاوَلَةٌ لِتَطبِيْقِ قَوَاعِدِ المُحَدِّثِيْنَ فِيْ نَقْدِ رِوَايَاتِ السِّيْرَةِ النَّبَويَّةِ المؤلف: د. أكرم ضياء العمري الناشر: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة الطبعة: السادسة، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م

❖ الصارم المسلول على شاتم الرسول المؤلف: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (المتوفى: ٧٢٨هـ)المحقق: محمد محي الدين عبد الحميد الناشر: الحرس الوطني السعودي، المملكة العربية السعودية

❖ الضعفاء والمتروكون المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ) المحقق: محمود إبراهيم زايد الناشر: دار الوعي - حلب الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ

❖ الضعفاء والمتروكون المؤلف: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)المحقق: د. عبد الرحيم محمد القشقري، أستاذ مساعد بكلية الحديث بالجامعة الإسلامية الناشر: مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

❖ الطبقات الكبرى المؤلف: أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: ٢٣٠هـ)المحقق: إحسان عباس الناشر: دار صادر - بيروت الطبعة: الأولى، ١٩٦٨م .

❖ الطبقات الكبرى، القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم المؤلف: أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: ٢٣٠هـ)المحقق: زياد محمد منصور الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة

❖ علم طبقات المحدثين مصنفات ومناهج المؤلفين ، نافذ حسين حماد /كلية أصول الدين في الجامعة الإسلامية –غزة ، وقد نشر في مجلة جامعة الأزهر بغزة المجلد ١٢، العدد٢.

❖ العلل ومعرفة الرجال المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)المحقق: وصي الله بن محمد عباس الناشر: دار الخاني، الرياض الطبعة: الثانية، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م

❖ العين المؤلف: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ)المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي الناشر: دار ومكتبة الهلال

❖ عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير المؤلف: محمد بن محمد بن محمد بن أحمد، ابن سيد الناس، اليعمري الربعي، أبو الفتح، فتح الدين (المتوفى: ٧٣٤هـ)تعليق: إبراهيم محمد رمضان الناشر: دار القلم – بيروت

❖ الفهرست المؤلف: أبو الفرج محمد بن إسحاق بن محمد الوراق البغدادي المعتزلي الشيعي المعروف بابن النديم (المتوفى: ٤٣٨هـ)المحقق: إبراهيم رمضان الناشر: دار المعرفة بيروت – لبنان الطبعة: الثانية ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م .

❖ القاموس المحيط المؤلف: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (المتوفى: ٨١٧هـ)تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥م.

❖ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون/مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة

(المتوفى: ١٠٦٧هـ نشر: مكتبة المثنى – بغداد (وصورتها عدة دور لبنانية، بنفس ترقيم صفحاتها، مثل: دار إحياء التراث العربي، ودار العلوم الحديثة، ودار الكتب العلمية)

❖ لسان العرب المؤلف: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ)الناشر: دار صادر – بيروت/الطبعة: الثالثة – ١٤١٤هـ

❖ مرويات الإمام الزهري في المغازي/المؤلف: محمد بن محمد العواجي الطبعة: الأولى ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م

❖ مصادر السيرة النبوية بين المحدثين والمؤرخين ، بحث مقدم إلى جائزة الأمير نايف بن عبدالعزيز آل سعود العالمية للسنة النبوية والدراسات المعاصرة ، الدورة الثالثة ١٤٢٧هـ ، المؤلف : د. عطية مختار عطية حسين .

❖ مصادر السيرة النبوية المؤلف: ضيف الله بن يحي الزهراني الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة

❖ المصباح المنير في غريب الشرح الكبير المؤلف: أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى: نحو ٧٧٠هـ)الناشر: المكتبة العلمية – بيروت

❖ معرفة أنواع علوم الحديث المؤلف: عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (المتوفى: ٦٤٣هـ)المحقق: عبد اللطيف الهميم – ماهر ياسين الفحل الناشر: دار الكتب العلمية الطبعة: الأولى سنة النشر: ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٢ م

❖ معجم مقاييس اللغة المؤلف: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)المحقق: عبد السلام محمد هارون/دار الفكر عام النشر: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

❖ المغازي المؤلف: محمد بن عمر بن واقد السهمي الأسلمي بالولاء، المدني، أبو عبد الله، الواقدي (المتوفى: ٢٠٧هـ)تحقيق: مارسدن جونس الناشر: دار الأعلمي - بيروت الطبعة: الثالثة - ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م .

❖ المغازي والسير علماؤهم وطبقاتهم ، بقلم /د.حاكم المطيري/ كلية الشريعة في جامعة الكويت ، بحث محكم بمجلة قطاع أصول الدين جامعة الأزهر-القاهرة.

❖ منهج ابن سعد في السيرة وتراجم الصحابة والتابعين ، د. إسماعيل عبدالعال. في موقع جامع البحوث والرسائل العلمية على الشبكة العنكبوتية دون تفاصيل .

❖ ميزان الاعتدال في نقد الرجال المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)تحقيق: علي محمد البجاوي الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م

❖ النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة المؤلف: يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (المتوفى: ٨٧٤هـ)الناشر: وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر

❖ الواقدي وكتابه المغازي منهجه ومصادره ، عبد العزيز السلومي ، نشر : الجامعة الإسلامية بالمدينة الطبعة : الأولى ، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م. وأصله رسالة دكتوراه .

❖ وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان/المؤلف: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان (المتوفى: ٦٨١هـ) المحقق: إحسان عباس. دار صادر – بيروت

المواقع الالكترونية :

http://islamstory.com/ar/

https://ar.wikipedia.org/wiki/

ثانيا : فهرس الموضوعات

مقدمة ٤٦٥
أولاً : القسم الدراسي..... ٤٧٣
المبحث الأول : كتاب المغازي للواقدي..... ٤٧٣
أولا : تعريف المغازي لغة واصطلاحا. ٤٧٣
ثانياً : التعريف بالمؤلف ، وتحقيق في كلام العلماء حوله ٤٧٥
ثالثاً : التعريف بالكتاب ٤٨٢
المبحث الثاني : كتاب الطبقات لابن سعد..... ٤٨٦
أولاً : تعريف الطبقات لغة واصطلاحا..... ٤٨٦
ثانياً : التعريف بالمؤلف ٤٨٩
ثالثاً : التعريف بالكتاب ٤٩٢
ثانيا : القسم التطبيقي..... ٤٩٧
أولاً : العلاقة بينهما ٤٩٧
ثانياً : التشابه والاختلاف بين الكتابين ٤٩٧
ثالثاً : المزايا والمآخذ لكلا الكتابين ٥٠٠
رابعاً : الأمثلة التطبيقية..... ٥٠٤
خاتمة ٥١١
الفهارس..... ٥١٤

أولاً : فهرس المصادر والمراجع : ٥١٤

ثانياً : فهرس الموضوعات ٥٢١